

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

فإذا تقرر في نفسك سقطت عنك هذه الوسوس كلها لأن الذين غلطوا في هذه المعاني إنما عرض لهم الغلط لأنهم يقيسون الله تعالى بالبشر ويشبهون صفاته بصفاتهم .
وقد أثبتت شريعتنا الحنيفية التي شرفنا الله تعالى بها أن الله عالم بكبير الأشياء وصغيرها لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور و ما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين .
وهذه صفات الكمال التي تليق بالله تعالى لا ما زعمه هؤلاء المبطلون